Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الصرخات التي أذكرها أن يقول القائد «أنتو لمين؟» فنجيبه «للبنان»، «أنتو لشو؟ للموت»، «أنتو شو؟ «كتائب... كتائب». في الدورة كنا نطبخ طبخات مقرفة، نعصر عليها معجون الأسنان ونبصق في الطبخة ثم نلتهمها مع الرمل، وكل قنبلة كنا نرميها ندفع ثمنها من جيوبنا.

يوسف: دورتي العسكرية الأولى كانت في منطقة «بوارج» حيث تدربنا على كل أنواع الأسلحة من الكلاشنكوف حتى الـ ب ٧ والقنابل اليدوية ورشاش الـ ب.ك.س. كنت أعتبر نفسي مقاتلاً خفيفاً يلزمني ٣ ـ ٤ قنابل مع وحدة نارية كاملة (١٢٠ طلقة) وكان تقييمي في الدورة جيداً جداً كمقاتل خفيف، سريع الحركة لا يتعب، وقمت بعدها بدورة اختصاص على مدافع الهاون في ترشيش في منطقة الزعرور ـ صنين. وكان لقبي الجديد هو «الشيطان».

الحرب

يحيى: الجرأة تكمن في قول المخالف، أن تطلق النار أولاً ثم تشعر بعدها بالخجل، كبرنا على شعار واحد «هناك أعداء». الآن يخاف فادي أن يحكي خبرياته، وترتجف أصابع يوسف، ويتنفس شارل ببطء، أما بلال فيتأمل في حذر من حوله...

ألا يحق لنا أن نروي ما جرى؟ أن تصبح شاعراً من وحل، في لحظة حرب، لا تعرف الآن أننا نجونا من دائرتها. كنا صادقين يومها، علمونا كيف نحب وكيف نكره، هذا عدو، وذاك صديق. لسنا بحاجة إلى استيعاب وطني أو ثقافي. نحن واثقون من حبنا للبلاد التي تمزقت تحت جزماتنا، ويحق لنا أن نعيد رتق هذه